



دراسة قانونية تؤكد ضرورة التركيز على مكافحة الفساد لكيار المسؤولين في الدولة

المتضاربين من الفساد الحكومي في كثير من دول العالم، ونوهت الدراسة إلى أن هناك سببا رئيسياً إلى جانب تلك الأسباب لا يمكن إغفاله إذ كان له دور فعال في انتشار الفساد الحكومي في العراق متقدماً بالمرحلة الانتقالية التي مر بها العراق بعد سقوط النظام السياسي وما تمخض عنها من تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية مما وفر فرصاً واسعة للمفسدين يستغلون ضعف الجهاز الرقابي وعدم قدرة الإدارات على اتخاذ القرارات المناسبة في مكافحة الفساد بسبب عدم استقرار القانون والقضاء وكذلك تفتت كبار المسؤولين بحرية واسعة في التصرف إلى جانب القبود الوارد في حرية الأجهزة الرقابية في محاسبة كبار المسؤولين وإبراء التحقيق معهم بسبب الحساسة التي يمتنعون بها.

وألفت الدراسة إلى أن كل هذه الأسباب قد ساعتها على انتشار الفساد الحكومي في العراق بصورة غير طبيعية وجعلته يحتل مركزاً متقدماً من بين الدول الأخرى فساداً في العالم حسب تقارير منظمة الشفافية الدولية، ولاحتظت الدراسة إن جهود هيئة النزاهة ومجلس النواب في مواجهة الفساد الحكومي تعرضت للتراجع بسبب الضغوطات التي تعرضت لها كون إن تلك الجرائم ذات طابع سري يصعب إثباتها من خلال الوسائل التقليدية في التحقيق، ويرتكبها غالباً في الغالب أشخاص على قدر من الاحتراف والدراسة والمعرفة بأساليب الالتفاف على القانون لذلك يعجز أحياناً ضحايا الفساد عن إثبات دعواهم أمام القضاء، وشددت الدراسة على أنه أمام هذا التحدى الكبير لا بد من إيجاد حلول تنسق بالفعالية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة ولا بد من تقديم الدعم الكبير ل الهيئة النزاهة (شعبية ورسمية) لأن بدون هذا التعاون تبقى الخطوة قاصرة، إلساً بما إن هيئة النزاهة تعد البوابة الوطنية لممارسة الفساد ومساءلة مرتكبيه وفق القانون.



بابل / عادل الفتلاوي

أكدت دراسة قانونية نوقشت في كلية القانون بجامعة بابل على ضرورة أن تركز الجهات المختصة بمكافحة الفساد داخل الدولة جهودها على مكافحة الفساد الكبير الذي يرتكبه كبار المسؤولين في الدولة وشففهم ومحاسبتهم وأحالتهم إلى القضاء وذلك لكونه أكثر خطراً من الفساد الصغير بما يتحقق ذلك الرد العاجل لصغار الموظفين المفسدين، داعية الجهات المختصة بمكافحة الفساد أن لا تخفيج جهودها في ملامة الفساد الصغير الذي يرتكب يكون ظاهرة منتشرة في معظم دول العالم.

الدراسة التي أعدتها الباحث أسمج ناظم صاحب الفتوحاني وأشرف عليها أستاذ القانوني الدكتور محمد علي سالم كانت بعنوان (اختصاص هيئة التزام في التحري والتتحقق في قضايا الفساد الحكومي)، استعرضت الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الفساد الحكومي ونقاشها في السنوات الأخيرة في معظم مؤسسات الدولة العراقية وعززت الدراسة أسباب تشتيت المفكرة إلى جانب سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية ودارية.

تتمثل حسب الدراسة معيقات النظام السياسي الفعال المستند إلى مبدأ الفصل

بين السلطات وفقرة الوعي السياسي وعدم معرفة الأليات والنظم الإدارية خلال ممارسة السلطة وغياب دولة المؤسسات وسلطة القانون والتشريعات وغياب الحريات والنظام الديمقراطي وضعف الإعلام والرقابة السياسية والشعبية والمتاحة بمخذومات المجتمع المدني والمواطنيين والآخرين الساسية والإدارية وكبار المسؤولين في الدولة لأن اختيارهم على طريدها من ازيداد هذه الظاهرة.

وأضافت الدراسة إلى أنه لا يمكن تجاهل إن الواقع العملي يؤكد ضعف القضاء في العادة من قبل بعض ضعاف النفوس.

وسلوكيات قوات الاحتلال في العراق حينما سمعت وتغاضت عن عمليات نهب وسرقة وإنفاق ممتلكات الدولة حيث كان لها دور يشغلون الوظائف العامة وبالتالي استغلال المنصب والثروة وعدم الحرص على حفظ الأموال العامة وبيانها وعدم احترام أو انتهاك حقوق الإنسان في مخالفة القانون.

وأوضح الدراسة أن هناك أدلة على أن الفساد يرتكب في الغالب أشخاص على

واسطة إثباتات المالي والتجسس على

البيئة المتردمة والنزاهة.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأضاف مهوس أن منطقة القليلة التي تعتبر ثانية

أكبر منطقه في المصير من حيث المسافة والاتكالة

السكنية، سخنطر لتطبيق نظام الدوام الثلاثي في جميع دارسيها، لعدم وجود حلول بدائلية.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأوضح أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.

وأشار الفتوحاني إلى أن المفكرة تهدف إلى إثبات ملامة المسؤولين في الفساد.